

الناس ، ولكنهم ينتظرون صباحا ، أما هو فلا يصبح لليله ، ولا ضوء يبدد ظلامه .
وفوق هذا فإن الظلام كأنه تجسد في شئ مادي فأطبق على عينيه ، فلو أزيح عن عينيه
لعزى نفسه عن النهار ، وأمكنه أن يحتمل الليل ولو كان دائما ، كما يحتمل الناس الليل
حتى يأتي الصباح .

ومن العجيب أن أصل هذا المعنى لم يرغب عن الآمدى ، وهو أن الشاعر أراد أنه
في ليل سرمدى لا نهار له ، ولكنه يجعله مجرد ظن واحتمال ، حيث يقول (وأظنه أراد
نحن في ظلام ولسنا في أول نهار ولا آخره) (٨٦) .